

## مقابلة

مارلين خليفة  
@marlenekhalifeسفير نيجيريا: إتفاقات ثنائية مع لبنان  
تحتضر وفي حاجة إلى إنعاش

تعتبر نيجيريا، البلد الأكبر مساحة في القارة الأفريقية، من اول البلدان التي هاجر اليها اللبنانيون في القارة السوداء، حيث يعيش نحو 40 الف لبناني يساهمون بفاعلية في النمو الاقتصادي بين نيجيريا ولبنان، لكنهم ما زالوا يرتبطون ببلدهم الصغير. اللافت ان اوجه شبه عدة تجمع بين هذين البلدين

تتميز نيجيريا بمواردها الطبيعية. وهي تشبه لبنان من حيث التنوع، وتضم 250 مجموعة اثنية من خلفيات ثقافية مختلفة، وتعد قرابة الـ180 مليون نسمة، وهي الأكبر من حيث عدد السكان في افريقيا. كذلك تعتبر من أكبر الاسواق في العالم.

يتحدث السفير النيجيري غوني مودو زانا بورا المقيم في لبنان منذ عام بشغف عن بلده الذي احيا ذكرى استقلاله الـ58 في الاول من تشرين الاول الفائت. يستعيد في حوار مع "الامن العام"، هو الاول للصحافة اللبنانية، جزءاً من ذكرياته في بلده الذي يعترف بأنه يتوق اليه يومياً، وخصوصاً الى العمل السياسي الذي تفرس فيه لاعوام.

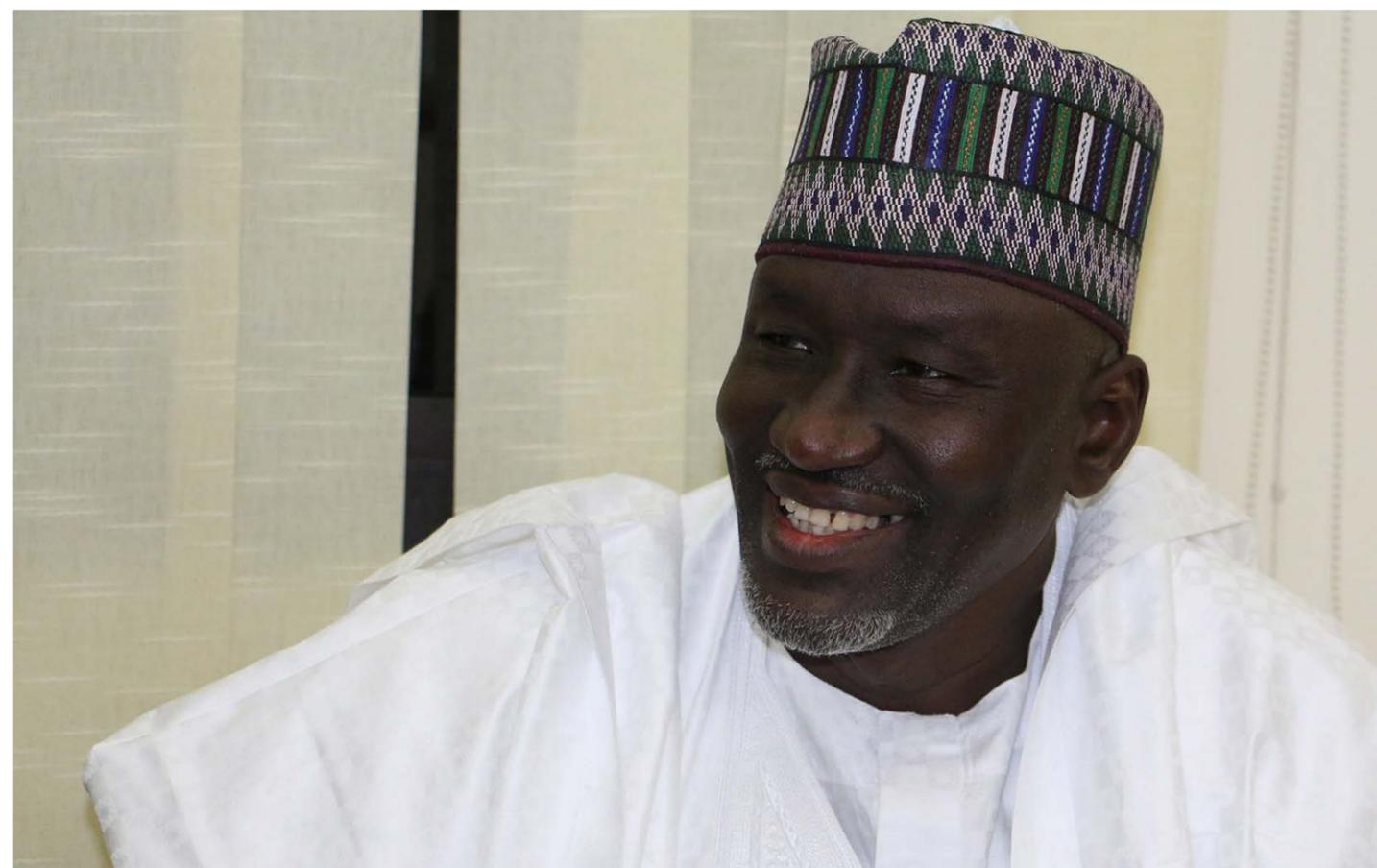
ولد السفير غوني مودو زانا بورا في 6 كانون الثاني 1960، وهو من الشمال الشرقي لنيجيريا من مدينة يونساري في محافظة يوبي، وكان رئيساً للحكومة المحلية في مدينته "يونساري"، ثم اصبح نائباً للمحافظ في يوبي، وانتخب عضواً في مجلس الشيوخ عام 1998 ونائباً في البرلمان بين عامي 1999 و2003.

يشير الى ان العلاقات الدبلوماسية بين لبنان ونيجيريا بدأت عام 1960 بعد نيل نيجيريا استقلالها. لكنها توقفت لعقدين. بعد انتهاء الحرب الاهلية تم تعيين اول سفير نيجيري في لبنان عام 1990، ويعتبر السفير زانا بورا الخامس في لبنان منذ ذلك الحين.

يبلغ عدد الجالية النيجيرية في لبنان قرابة ثلاثة الاف، ويتحدث السفير النيجيري بشكل ايجابي عن الجالية اللبنانية، ويقول انها بنت اعمالها الخاصة في اعمال البناء والسوبرماركت والمطاعم. وهي جالية قديمة تعود هجرتها الى ما قبل عام 1960.

تعكف الحكومة النيجيرية والرئيس محمد

لغاية اليوم ليس من تعاون في مجال مكافحة الارهاب مع لبنان، لكن اوجه التعاون قد تكون متعددة بين البلدين. يطرح افكاراً عدة ابرزها: تبادل وتدريب الاشخاص الامنيين في البلدين، امكان التعاون في المنظمات الدولية كما في الامم المتحدة ومنظمات دولية اخرى، تبادل الزيارات على مستوى رفيع لشخصيات رسمية من كلا البلدين.



السفير النيجيري في لبنان غوني مودو زانا بورا.

بوهاري على التصدي لظاهرة بوكو حرام (جماعة اسلامية نيجيرية سلفية متطرفة تأسست عام 2002). تراجعت حدة ارهاب بوكو حرام بشكل كبير في الونة الاخيرة، وهي كانت تسيطر على 18 مجلساً محلياً في نيجيريا من اصل 36، فطردها الجيش النيجيري بالقوة العسكرية. هل من تعاون مع لبنان في مجال مكافحة ظواهر الارهاب؟ يقول السفير النيجيري انه

”  
3 الاف نيجيري  
يعيشون في لبنان“

الاعمال، واعادة انعاش الصداقة اللبنانية - النيجيرية عبر جمعية الصداقة التي تأسست عام 2007.

■ سعادة السفير هل لك ان تعطينا نبذة عن عملك الدبلوماسي قبل قدومك الى لبنان؟  
□ انا لست دبلوماسياً في اساس مهنتي بل سياسي. لكنني اشعر بحصة لي في العمل الدبلوماسي بين السياسيين. وهذا امر طبيعي لان ثمة نسبة مئوية منحها وزارة الخارجية النيجيرية للسياسيين تصل الى 50% موزعة مناصفة بين دبلوماسيين من الملوك وسياسيين من خارجه. انها المرة الاولى التي اشغل فيها منصب سفير، وقد كنت رئيساً للحكومة المحلية في ولايتي يونساري، ثم شغلت منصب نائب محافظ لمحافظة يوبي، كذلك كنت عضواً في مجلس الشيوخ النيجيري بين عامي 1999 و2003.

■ ماذا عن انطباعك عن لبنان بعد عملك في ربوعه منذ قرابة سنة؟  
□ بعد مرور عام على بدء مهمتي الدبلوماسية في لبنان، اجده بلداً دافئاً محبباً وآمناً.

■ كيف تصف العلاقات الثنائية بين لبنان ونيجيريا؟ متى بدأ التبادل الدبلوماسي بينهما؟  
□ قطعت العلاقات بين نيجيريا ولبنان شوطاً كبيراً في التاريخ. تعود هذه العلاقات الى ما قبل استقلالنا. ثمة إتفاقات ثنائية عدة هي اليوم في طور الاحتضار، وفي حاجة الى اعادة انعاش بينها إتفاق التجارة الثنائي، وإتفاق الازدواج الضريبي وسواهما. اخيراً، تم توقيع إتفاق الخدمات الجوية الثنائي الذي عاد الى الحياة مجدداً. بالنسبة الى العلاقة التاريخية، فهي بدأت منذ عام 1960 بعد استقلال نيجيريا، لكنها تعطلت في الحرب الاهلية اللبنانية التي استمرت لعقدين. بعد انتهاء الحرب الاهلية بوقت وجيز، تمت اعادة ترميم العلاقة بتعيين سفير جديد في لبنان منذ عام 1990، وقد استمر التمثيل الدبلوماسي لغاية اليوم. انا اقع في المرتبة الخامسة بين السفراء منذ اعادة ترميم العلاقات الدبلوماسية عقب انتهاء الحرب الاهلية.

وضع السفير النيجيري حين وصل الى لبنان اهدافاً عدة يطمح الى تحقيقها ابرزها: توقيع إتفاق للخدمات الجوية بين البلدين (وقع في نيسان 2018)، اعادة انعاش إتفاقات قديمة (منها إتفاق للتجارة المتبادلة وإتفاق يتعلق بالازدواج الضريبي). يضع نصب عينيه توسيع الإستثمارات اللبنانية في نيجيريا، ومنح سريع للتأشيرات والتأمين لرجال

■ تعتبر الجالية اللبنانية مهمة في نيجيريا. كيف تنظرون اليها؟  
□ يقطن ما يزيد عن 40 الف لبناني في نيجيريا، حيث يديرون اعمالهم ويساهمون بفاعلية في النمو الاقتصادي بين نيجيريا ولبنان. بعض اللبنانيين يعملون في مجال البناء والتعهدات والصناعة.

■ ماذا عن امكانات تفعيل التعاون في العلاقات التجارية وبين رجال الاعمال في البلدين؟  
□ سبق واشرت الى توقيع إتفاق الخدمات الجوية الثنائي في نيسان الفائت، لاعادة انعاش الإتفاق السابق الذي كان يحتضر واعادة تنشيط القطاع. في مجال التجارة، لا ازال اعمل بجهد بغية احداث توازن في العلاقة في هذا المجال عبر دعوة مستثمرين من نيجيريا الى لبنان لديهم خبرة في الصناعات المالية الفاعلة على غرار "اكسيس بنك" وسواه.

■ ما هو حجم التبادل التجاري بين البلدين؟  
□ لطالما كانت العلاقة التجارية بين البلدين من جانب واحد. توجد الكثير من الاعمال اللبنانية في نيجيريا، والعكس غير صحيح. بالنسبة الى الاعمال النيجيرية في لبنان، فان معظمها غير رسمي، لكنني احاول جلب مستثمرين من نيجيريا الى لبنان، وجعل هذه العلاقات رسمية بين البلدين.

■ ماذا عن وضع النيجيريين في لبنان؟  
□ تعد الجالية النيجيرية في لبنان اكثر من 3 الاف شخص يعمل معظمهم في وظائف متواضعة. لذلك اريد ان تصبح العلاقات بين البلدين رسمية، ما يتيح لخبراء نيجيريين في بعض القطاعات العمل في لبنان.

■ هل من تعاون مع الامن العام اللبناني وفي اية ملفات؟  
□ التعاون بين سفارة نيجيريا خلال ولايتي كان ودياً ومتميناً. يعمل الامن العام وسفارتنا يدا بيد في مجال المسائل المتعلقة بالهجرة التي تطاول النيجيريين الذين يعيشون في لبنان. هذا الملف هو الهم، وسفارة نيجيريا تتلقى من الامن العام ليس اهتماماً فورياً فحسب، بل المعاملة الملائمة للمسائل كلها. ◀

## قرض شخصي بالخدمة

أنتم دائماً بخدمة الوطن، لذلك نضع بخدمتكم قرض شخصي خاص بعسكريي الأمن العام وكافة موظفي القطاع العام، لنؤمن لكم التمويل المناسب لاحتياجاتكم وطموحاتكم.

استفيدوا اليوم من تفسيط لمدة ست سنوات ودفعات شهرية مربحة.



التمثيل  
الديبلوماسي مع  
لبنان عاد عام  
1990 واللبنانيون  
يساهمون بفاعلية  
في اقتصادنا.



من فتيات دابشي اللواتي اعتقلن عام 2018. من التدابير التي اتخذت لخفض مستوى الجريمة في نيجيريا، شكلت الحكومة الفيدرالية قوة التدخل العسكري المشتركة التي تتألف من القوات النظامية وتلك الخاصة في الجيش والقوات الجوية والبحرية بالتعاون مع الشرطة النيجيرية وقسم امن الدولة والدفاع المدني.

■ ما هي الملفات التي تهتم بها نيجيريا في الشرق الاوسط؟

□ لطالما كانت نيجيريا على علاقة صداقة مع بلدان الشرق الاوسط، ولم تتغير سياساتها حيال هذه المنطقة. لدى نيجيريا سفارات في معظم بلدان الشرق الاوسط تقريبا، وهذا يظهر العلاقات الودية بين بلدان هذه المنطقة وسياساتنا المتبعة.

■ ماذا عن تصدير الغاز النيجيري الى اوروبا؟ وماذا في تفاصيل هذا الملف؟

□ قررت الحكومة النيجيرية توفير الغاز لدول الاتحاد الاوروبي على المدى الطويل. ويهدف جزء من هذا التدبير الى زيادة وتوسيع سوق الغاز للامة خارج الحدود النيجيرية.

■ ماذا عن التعاون مع لبنان في مجال مكافحة الارهاب؟

□ صحيح انه لا يوجد اتفاق في مجال مكافحة الارهاب بين لبنان ونيجيريا، لكن للبلدين معا مصلحة مشتركة للتعاون في هذا المجال. كما هو معروف، فان الارهاب هو مشكلة عالمية، ونيجيريا تتعامل معه على هذا الاساس. في امكان البلدين تدريب موظفيهم المعنيين على اساليب محاربة الارهاب، ويمكن ان يسعى البلدان جاهدين الى مقاتلة الارهابيين.

■ كيف نجحت نيجيريا بقيادة الرئيس محمد بوهاري في تقليص العمليات الارهابية في الولاية الاخيرة؟

□ ادارة الرئيس محمد بوهاري ملتزمة توفير الامان لحياة وممتلكات كل شخص يعيش في البلاد. الحزم الذي تحلت فيه الحكومة للتصدي للتمرد وللارهاب ادى الى اندحار بوكو حرام، وتراجع انشطتها بشكل ملحوظ. الحكومة لن تتراجع عن بذل الجهود المستمرة بغية الوصول الى اجتثاث بوكو حرام كليا من نيجيريا، ومنع اي تمرد محتمل لها. علاوة على ذلك، فان إعادة احياء قوة العمل

”  
**الجيش النيجيري طرد بوكو حرام من 18 منطقة**  
**التعاون مع الامن العام وودي وهتين**

“  
**لا تعاون مع لبنان في مكافحة الارهاب**